

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٦ - ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ  
يَتَوَكَّلُونَ ﴾

(سورة النحل الآية : ٩٩)

وجوب التوكّل على الله

التوكّل من لوازم التوحيد الأفعالي

إن بحث التوكّل من البحوث المهمة في الدين الإسلامي المقدّس ،  
فإن حقيقة التوحيد - يعني التوحيد الأفعالي - يلازمه التوكّل على الله  
تعالى ، يعني أن الإنسان المسلم هو الذي يعتمد في الحصول على المنفعة  
ودفع المضرة على الله تبارك وتعالى وهو معنى :

« لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم » .

ومفتاح الجنة يكمن في الحوقلة ، وهي التوحيد الأفعالي بمعنى أن  
يتيقن بأن الأسباب غير مستقلة بدون إرادة الله تعالى . وأن يكون نظره  
إلى مسبب الأسباب ، ويتعرّف على خالق الأسباب وينظر إلى الأثر بما أنّه  
من المؤثر لا بالاستقلال عن السبب .